المصمم الداخلى والعمليه التصميمية

خالد جمعان محمد العازمى

مدرب متخصص (ج)

المعهد الصناعى – صباح السالم

الهيئه العامه للتعليم والتدريب دولة الكويت

مقدمة :

اذا كان الفن يعتبر هو استجابة للكثير من العوامل البيئيه المختلفة التي تنتمي كذلك فإنه يعكس الظروف البيئية والجغرافية للمكان الذي يعيش فيه الإنسان تلك العوامل هى التى تحدد مفاهيم الفن وأشكاله ونتيجه لذلك أختلف المفهوم والتعبيرالفني من حضارة إلى أخرى ومن مجتمع الى أخر .

ومنذ قديم الأزل والتصميم هو أساس الفنون حيث أنه يمثل كافه الأنشطه التى يقوم بها الأنسان من أجل تنظبم الأشكال كذلك فهو يمثل الذكاء والقدرات الفنية التى يتمتع بها الفنان .

والعمل الفني يقوم أساسا على تصميم أو خطة يختفي وراءها التفاصيل الدقيقه للعمليه التصميميه.

فالتصميم هو عمليه منظمه لخطة هادفة وهذه الخطة تحتوى على مجموعة من الخطوات المتتالية والمتنامية عن طريق الإبداع يتم فيها تجميع العناصر التي تخدم الهدف النهائي للتصميم في وحدة متكاملة

والتصميم لا يقتصر على الشكل النهائي بل يشمل المراحل والخطوات التى تساعد في تنفيذ العمليه التصميميه .

أن المصمم الداخلي يقوم بتصميم أعماله من خلال أفكاره التي يستقيها من عناصر الطبيعة ومفرداتها وإيحاءاتها سواء من مظهرها الخارجي أو متتبعا لنظمها وبنيتها الداخلية ويمكن إن تكون الفكره التصميميه من الطبيعة أو التراث مستخدما فيها عمليات التبسيط والتلخيص أو الحذف والإضافة كما أن الجوانب الجمالية التي تظهر في بيئة ما تعد فرصة أساسية للمصمم لما يتوفر فيها من

ألوان وخطوط وأشكال وعلاقات تم ربطها في تكوينات جميلة معبرة، وتكمن هنا قدرة المصمم الداخلى الجيد على تأمل هذه الطبيعة وتمييز مواطن الجمال فيها.

ولا بد وأن يكتمل عنصر التصميم والتنفيذ لدى المصمم الداخلى الناجح وليس القصد بالتنفيذ أن يقوم المصمم بعملية التنفيذ بيده ولكن ما يقصد هو مباشرته للتنفيذ والأشراف علية بفهم كبير وواسع وتزويد القائم بالتنفيذ بجميع الرسومات التنفيذية والتوضيحية والمصطلحات اللازمة لإنتاج التصميم وذلك على أسس فنية وتكنولوجية سليمة كمايجب على المصمم أن يكون ملما بالأفكارالتى يقوم بتصميمها والعمل على تطوير الخامات المستخدمه في تنفيذ التصميم بهدف حل المشاكل التى قد تقابل القائمين على عمليه تنفيذ التصميمات.

ويتمثل دور المصمم الداخلى في توظيف عناصر التصميم الداخلية لخلق فراغات داخلية مناسبة لمستخدميها ويجب على المصمم الداخلي عند وضع الفكرة التصميمية لأي فضاء داخلي مراعاة الإعتبارات أو الجوانب الاجتماعية والبيئية والثقافية والنفسية لمستخدميه ولابد أيضا التعرف على حاجات المستخدم والتعرف على شخصيته وذوقه وحاجاته الوظيفية وضع أفكار تصميمية تتوافق مع هذه المتطلبات قدرالإمكان.

والمصمم هوأداة لتنظيم عناصر الطبيعة وفقا لنمط أو أسلوب يعبر عن ميوله وأحاسيسه لذا يجب إن يكون هذا التصميم مناسبا للوظيفة التي صمم من أجلها حيث أن عملية التصميم تعتمد على قدرة المصمم على الابتكار وثقافته وقدرته على التخيل ومهاراته الإبداعية في خلق التكوين الناجح.

والعمليه التصميمه هى نتاج أفكار المصمم الداخلى وهى عباره عن جمع العناصر بواسطه المصمم الداخلى وتجهيز كل ما تحتاج إليه هذه العناصر من معالجة وقياس وتعديل وذلك من خلال الاعتماد على الأفكار والخبرات الشخصية للقيام بإنتاج شيء جديد ومميز يؤدي مهامه ويلبي الهدف من تصميمه وقد أصبح التصميم من الأمور الهامة في وقتنا الحاضر حيث يدخل في العديد من المجالات الحياتية وسنستعرض في هذا البحث أهم أسس التصميم وعناصره ومفهوم المصمم الداخلى وما يجب عليه اتباعه فى العمليه التصميمية.

فالتصميم هو عمليه منظمه لخطة هادفة وهذه الخطة تحتوى على مجموعة من الخطوات المتتالية والمتنامية عن طريق الإبداع يتم فيها تجميع العناصر التي تخدم الهدف النهائي للتصميم في وحدة متكاملة

والتصميم لا يقتصر على الشكل النهائي بل يشمل المراحل والخطوات التى تساعد في تنفيذ العمليه التصميميه

وتنشأ أهمية التصميم من قدرته على تلبية احتياجات الإنسان العامة والخاصة ويعتبرالهدف الأساسى من العمليه التصميمه هى قدرة المصمم الداخلى على الملاحظة باستخدام كل الحواس المختلفة لديه وكذلك قدرته على التخيل والتنظيم والربط بين المعلومات والأشكال في البيئة المحيطة به

و تعتبرأسس التصميم في العمليه التصميميه عامل مهم وأساسي في تكامل بناء العمل الفني والتصميم وذلك لأن عناصر التصميم والتى تشمل اللون والخط والشكل والملمس كلها صفات حسية ترتبط بالجانب البصرى أما الأسس فلا نستطيع رؤيتها بالعين ولكننا ندركها بالعين والعقل معا.

أن أسس التصميم تحتاج إلى فهم ووعى بها وذلك لأنها تعتمد في الأساس على الإحساس حيث يقوم المصممون بتطبيق هذه الأسس دون تفكير فيما وفى أثناء تنفيذ العمليه التصميميه يقوم المصمم بفحص ومراجعة المراحل من خلال نظرة موضوعية ونقدية حتى يخرج في النهاية تصميم مبدع لا يوجد به أخطاء.

مشكله الدراسه:

تتمثل مشكله الدراسه في الأتى :

١- عدم ألمام كثير من الناس بدور وأهميه المصمم الداخلى والعمليه التصميميه وخاصه في مجال المنشأت السكنيه .

٢- وجود بعض المشكلات في تصميم الفراغات الداخلية للمباني الإدارية والسكنيه بما يؤثر على كفاءة أداء مستخدمي الفراغ .

اهداف الدراسه :

تهدف الدراسه الى التعرف على ماهيه مفهوم المصمم الداخلى والعمليه التصميميه الداخليه والمبادىء والاسس التى تقوم عليها العمليه التصميميه وخاصه في المنشأت السكنيه.

اهميه الدراسه :

ترجع اهميه الدراسه الى اهميه الدور الذى يقوم به المصمم الداخلى سواء في المنشأت السكنيه أو التجاريه أو الأداريه وعدم معرفه كثير من الأفراد وخاصه في الوطن العربى بأهميه هذا الدور لذا ترجع أهميه هذه الدراسه انها تلقى الضوء ولو بشكل مختصر عن المصمم الداخلى والعمليه التصميميهودورها في المنشأت السكنيه.

التصميم الداخلي:

هو علم وفن تجميل الفراغات الداخلية عن طريق توظيف المواد والأدوات المتوفرة في سبيل تحقيق فراغ مناسب لمما رسة النشاطات اليومية بشكل لائق يبعث على الراحة النفسية وكذلك هو حل المشكلات الوظيفية داخل الفراغ وذلك من خلال استعمال مواد البناء المناسبة، وبالتالي فإن العملية التصميمية تخضع للعديد من الضوابط والمعايير كالمنفعة والأمان والجمال والتوفير (١)

المصمم الداخلى :

المصمم الداخلى هو الشخص الذي يعتبر محترفا في مجال التصميم الداخلي أو الشخص الذي يصمم

العملية التصميم الداخلى :

هي عملية تخضع لعدد من المعايير والضوابط المترابطة كالجمال والمنفعة والأمان والإقناع والتوفير والتراكيب وغيرها بحيث تكون هذه المعايير هي المقياس الأول لنجاح أو فشل أي تصميم .

*وتعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار(١)

المسكن :

و المسكن هو المكان الحقيقي الذي يشعر فيه الفرد بالخصوصية وفيه يمكن أن يظهر بشخصيته الحقيقية و هو يعد حلقة الوصل بين إلأنسان ومجتمعه.

وللمسكن أهمية بالغة يمنحها للفرد أو العائلة التي تسكنه فالمسكن يعطي الفرد االحساس بالأنتماء للمكان والشعو ر بالخصوصية كما أنه تتحقق فيه الوظائف الأساسيه الفرديه والأسريه وهو نتاج لتفاعل الفرد مع معطيات البيئه حوله.(٢)

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته المنهج (الوصفى) لوصف وتحديد المشكله التى يتحدث عنها.

الأطار النظرى:

يقول الفيلسوف آلان دي بوتون في كتابه (هندسة السعادة',٢٠٠٦) إن واحدة من أعظم الأسباب لكل من السعادة والبؤس هي نوعية بيئتنا الداخليه التى نعيش فبها ويقصد بها أنوع الجدران والكراسي والمباني واننا يمكن أن نتأثر ونؤثر بشكل أو بأخر نتيجه التصميمات الموجوده في بيئتنا الداخليه التى نعيش فيها.

واليوم ، أصبح الناس في البلدان المتقدمة أكثر انتقادا وحساسية بشكل مستمر بشأن تصميم البيئات التي يجب عليهم المرور بها أو الإقامة فيها بغض النظر عن الهدف الدقيق للزيارة ومدة الإقامة.

وعلى سبيل المثال في تصميم المكاتب وإعدادات المستشفيات والأماكن والمنازل بجانب الاهتمام بالهندسة المعمارية في العقود القليلة الماضية التصميمات الداخلية لهذه الإعدادات اهتماما متزايدا أيضا هذه ليست مصادفة ولكن يبدو أنها نتيجة للتقدم والتطور الذى حدث في هذه البلدان ونتيجه للتطورات في التخصصات المهنية في الهندسة المعمارية عند تصميم البيئات الداخلية ركز العديد من المصممين الداخليين على تحقيق معايير موضوعية إلى حد ما يمكن أن تسهم في رفاهية الناس وأشباع أحتياجاتهم على سبيل المثال

عند تصميم المساحات الداخلية فإن المصممين المعنيين يميلون إلى التعبير عنها مثل التنظيم الأكثر فعالية للمساحات ووجود ضوء النهار والقضايا المتعلقة بالاستدامة أو إمكانية الوصول بالتصميمات الى أعلى درجه من التقدم والرفاهيه و تعتبر المساحة الداخلية بمثابة منصة ثابتة وغير نشطة حيث يمكن أن تقام الأنشطه فيها.

و يمكن أن تعمل التصميمات الداخليه كمنصة للسعادة والازدهار البشري أي مزيج من المشاعر الإيجابية والأداء البشري الأمثل .

أن البيئه الداخليه للأنسان تحتاج الى جانب الرفاهيه الى تصميمات داخليه توفر للأنسان بيئه مريحه وأمنه وذلك لأن الأنسان يحتاج الى تصميمات تتيح بيئات صحيه تقى الأنسان من الأمراض المختلفه وتوفر له الراحه البصريه والسمعيه والنفسيه والبدنيه والفسيولوجيه .

التصميم الداخلي مرتبط بثقافات وحضارات وعادات متوارثة، وعندما يستخدم المصمم الداخلى تقنيات تعتمد على مهارته المكتسبة ويدمجها مع تلك العادات والتقاليد فانه يخلق عملا فنيا ومتكاملا ومترابطا من خلال تطويعه لثقافة البلد التي يعيش فيها و مما يزيد من قوة المنتج هو قدرته على توظيف المعالجات البيئية والمواد الخام والموارد البشرية في الناتج النهائي للتصميم الداخلي، كذلك حل المشاكل المتعمقة بالاضاءة والتهوية وتحقيق الوحدة والترابط والانسجام في التصميم .

مما سبق يتضح لنا أهميه دورالمصمم الداخلى فى العمليه التصميميه وفى التفكير الذى يسبق العمليه التصميميه مع الأخذ فى الأعتبار الأسس والمعايير والعوامل المؤثره التى تقوم عليها عمليه التصميمات الداخليه وسوف نقوم بأستعراض كلا منها على حده:

أنواع المبانى والمنشأت:

للمباني أنواع عديدة ويمكن تقسيمها حسب وظيفتها التى تؤديها الى:

١- وظيفه السكن

مثل المبانى والشقق السكنيه والقصور والفيلات وكل الميانى المخصصه للأغراض السكنيه

٢- وظيفه العمل:

مثل المبانى المخصصه للمكاتب على أختلاف أنواع المكاتب مثل مكاتب المحاسبه والمحاماه والتوكيلات التجاريه أو المحلات أو الورش أو المصانع والشركات على أختلاف أغراضها ووظائفها.

٣- وظيفه أجتماعيه وأداريه:

المبانى الاجتماعية مثل مباتى التامينات والمعاشات والأدارات والمبانى الحكوميه مثل المحاكم والشهر العقارى وأدارات المرور ومختلف الادارات التى تقدم خدمات للمواطنين.

٤- وظيفه تعليميه :

مثل المدارس والمعاهد أو الجامعات أو مراكز البحوث العلميه.

٥- وظيفه صحيه :

مثل مباني الرعاية الصحية والمستشفيات و دار النقاهة و ملجأ الأطفال أو المستوصف الصحي ، أو مختبر التحليلات أو مصانع الأدوية

٦- وظيفة ثقافية

مثل قاعات الاجتماعات و قاعات المعارض و المتاحف و المكتبات والمسرح و مبنى الأوبرا .

٧- وظيفه رياضيه:

مثل المباني الرياضية المخصصه لمزاولة الأنشطه الرياضيه و صالات ألعاب و حمامات السباحة.

٨- وظيفه دينيه :

المباني دينية مثل الجامع والكنيسة أو المعبد أو الأزهر

٩- وظيفه المواصلات

مثل محطات السكك الحديديه و محطات ركوب الحافلات و المبانى الخاصه بلاستقبال فى المطارت و مواقف السيارات (جراج)

١٠ وظيفه حربية:

مثل هناجر للطائرات والمطارات الحربيه ورش صناعه وصيانه الدبابات والأسلحه المختلفه و التحصينات و المخابيء والدشم الحربيه ومخازن أسلحة.

وسوف نتناول من خلال هذه الدراسه الى جانب التعريف بالمصمم الداخلى والعمليه التصميميه الأهميه الوظيفيه للتصميم الداخلى فى مجال المنشأت السكنيه .

التصميم :

والتصميم هو عملية جمع العناصر وتجهيز كل ما تحتاج إليه هذه العناصر من معالجة، وقياس وتعديل وذلك من خلال الاعتماد على الأفكار والخبرات الشخصية، للقيام بإنتاج شيء جديد ومميز يؤدي مهامه ويلبي الهدف من تصميمه وقد أصبح التصميم من الأمور الهامة في وقتنا الحاضر حيث يدخل في العديد من المجالات الحياتية.

ما هو التصميم الداخلي؟

التصميم الداخلي هو مهنة متعددة الأوجه يتم فيها تطبيق الحلول الإبداعية والتقنية داخل هيكل لتحقيق بيئة داخلية مبنية.

هذه الحلول وظيفتها تعزيز نوعية الحياة وثقافة شاغليها ويجب أن تكون جذابة من الناحيه الجماليه.

يتم إنشاء التصميمات استجابةً لقاعدة المبنى وتنسيقه والإقرار بالموقع الفعلي والسياق الاجتماعي للمشروع و يجب أن تلتزم التصاميم بالرموز والمتطلبات التنظيمية وتشجع على مبادئ الاستدامة البيئية و تتبع عملية التصميم الداخلي منهجية منتظمة ومنسقة بما في ذلك البحث والتحليل وتكامل المعرفة في العملية الإبداعية حيث يتم تلبية احتياجات وموارد العميل لإنتاج مساحة داخلية تحقق أهداف المشروع من العمل .

ما هي ممارسة التصميم الداخلي؟

تستخدم ممارسة التصميم الداخلي فى أداء الخدمات مقابل رسوم أو تعويضات أخرى ، فيما يتعلق بالتصميم المستكمل ، واستخدام ، وتأثيث / تصنيع العناصر في المساحات الداخلية في المباني والمنازل والهياكل ذات الصلة. تشمل هذه الخدمات ، على سبيل المثال لا الحصر:

١- تخطيط المساحات الداخلية

٢- إعداد تحليلات لاحتياجات المستخدم للمساحات الداخلية

٣- إعداد الرسومات الإنشائية

٤- اعداد التصاميم والمواصفات للاختيار والاستخدام والموقع واللون والتشطيبات الداخلية الجدران أو المواد أو المعدات أو الأثاث أو الممتلكات الشخصية

٥- إدارة واستخدام الفضاء وتصنيع العناصر غير الإنشائية داخل المساحات الداخلية للمباني.

أهمية تصميم تخطيط المساحة الداخلية:

ويستند برنامج التصميم الداخلي على فرضية أن التصميم الداخلي هو الفن والعلم على حد سواء. وبوصفه النظام الذي يتفاعل بين العمارة والمستخدم ، فإن غرضه هو تحسين نوعية الحياة وتسهيل النشاط البشري داخل البيئة المبنية.(١)

عند القيام بالتصميم الداخلي :

من الضروري التفكير في المنزل ككل. سلسلة من المساحات مرتبطة ببعضها البعض من خلال القاعات والسلالم. لذلك فمن المناسب أن يتم تشغيل نمط مشترك وموضوع عام. هذا لا يعني أن جميع عناصر التصميم الداخلي يجب أن تكون متماثلة ولكن يجب أن تعمل مع بعضها البعض وتكمل بعضها البعض لتعزيز التكوين الكامل. هناك طريقة لإنشاء هذا الموضوع أو القصة باستخدام الاستخدام المدروس للون. تعتبر أنظمة الألوان بشكل عام طريقة رائعة لتوحيد مجموعة من المسافات. على سبيل المثال ، يمكنك اختيار ثلاثة أو أربعة ألوان واستخدامها بدرجات مختلفة من المنزل.

أن أكبر عدو للتصميم الداخلي هو الضجر. تحتوي الغرفة المصممة جيدًا دائمًا ، اعتمادًا على حجمها ، على نقطة تركيز واحدة أو أكثر. يجب أن تكون نقطة الاتصال هي السائدة لجذب الانتباه ومثيرة للاهتمام بما فيه الكفاية لتشجيع المشاهد على النظر إلى أبعد من ذلك. وبالتالي ، يجب أن يكون لجهة التركيز انطباع دائم ، ولكن يجب أن تكون أيضًا جزءًا لا يتجزأ من الزخرفة المرتبطة من خلال القياس أو النمط أو اللون أو الموضوع. الموقد أو التلفزيون المسطح هو المثال الأول الذي يفكر فيه معظم الناس عندما نتحدث عن نقطة محورية في الغرفة.(٢)

خطوات العملية التصميمية :

تبدأ العملية التصميمية بالأتى :

١- دارسة كافة الجزيئيات في التصميم .

٢- دارسة كافة الظروف المحيطة به .

٣- تحقيق الجمال والأناقة بأفضل الأسعار.

٤- دارسة توزيع الألوان والاضاءة بشكل متجانس ومتوافق مع عناصر الفراغ.

وعلى المصمم الداخلى التركيز على ضرورة ارتباط التصميم بفكرة تصميمية ومن الضروري أن يكون على درايه بكافة الأمور التنفيذية والتقنيات المستخدمه

والخامات والمواد المختلفة في تنفيذ العمليه التصميميه سواء أنواع الدهانات الخاصة بالحوائط وخصائصها وكذلك استخدام الألوان واندماجها وتفاعلها مع بعضها وكذلك الدرجة التى يتم بها امتصاص الألوان للضوء وانعكاسه مع مراعاة فتحات الإضاءة الطبيعية ونظام التهوية المستخدم في الفارغ .

العوامل المؤثرة في التصميم الداخلي:

من العوامل المؤثرة في التصميم الداخلي

أ- المواد الخام والأدوات المستخدمة والحرفيين.

ب- تحقيق الوظيفة المطلوبة في الفراغ .

ج- الفكرة التصميمية في الفراغ حيث أنها تغني التصميم وتعطيه حيوية خاصة و أبعاد مختلفة وذلك بأن يروي الفراغ قصة معينة من خلال عناصره المختلفة من الألوان والمواد الخام والأشكال وغير ذلك من العناصر المميزة.(٢)

مبادئ التصميم الداخلي:

من المهم التأكيد على أن التصميم الداخلي هو فرع متخصص في الهندسة المعمارية أو التصميم البيئي ومن المهم بنفس القدر أن نضع في الاعتبار أنه لا يوجد فرع متخصص في أي مجال سيكون ذا مغزى كبير إذا تم ممارسته خارج السياق.

أن أفضل المباني وأفضل التصميمات الداخلية هي تلك التي لا يوجد فيها تباين واضح بين العناصر العديدة التي تشكل الكلية ومن بين هذه العناصر الجوانب الهيكلية للمبنى وتخطيط الموقع والمناظر الطبيعية والأثاث والرسومات المعمارية (اللافتات) بالإضافة إلى التفاصيل الداخلية.

وبسبب التعقيد التكنولوجي للتخطيط والبناء المعاصر لم يعد من الممكن لمصمم داخلى واحد أن يكون خبيرا في جميع الجوانب العديدة التي تشكل المبنى السكنى الحديث .

من الضروري أن يتمكن العديد من المتخصصين الذين يشكلون فريقًا من التواصل مع بعضهم البعض وأن يكون لديهم معرفة أساسية كافية لتنفيذ أهدافهم المشتركة في حين أن المهندس المعماري عادة ما يهتم بالتصميم العام للمباني إلا أن المصمم الداخلي يهتم بجوانب التصميم الأكثر خصوصيه والمسائل الجمالية والوظيفية والنفسية الخاصة بالعمليه التصميميه للمنشأت السكنيه والطبيعة الفردية للمساحات.

وعلى الرغم من أن التصميم الداخلي لا يزال بدون تعريف واضح لحدوده يمكن التفكير فيه من جانبين أساسيتين: السكنية وغير السكنية. وغالبا ما يطلق على هذا الأخير اسم تصميم العقد بسبب الطريقة التي يتلقى بها المصمم تعويضه (أي ترتيب رسوم تعاقدية) على النقيض من ترتيب العمولة أو النسبة المئوية السائدة بين مصممي الديكور الداخلي. على الرغم من أن حجم النشاط التجاري في مجال التصميمات الداخلية السكنية مستمر في النمو يبدو أن هناك حاجة أقل وتحد أقل للمصممين المحترفين مما يؤدي إلى مشاركة المزيد والمزيد من المهنيين

المؤهلين في العمل غير السكني.ويحتوي مجال التصميم الداخلي بالفعل على عدد من المجالات المتخصصة واحدة من المجالات الأحدث هي "تخطيط المساحة" أي تحليل الاحتياجات الفضائية وتخصيص المساحة والترابط بين الوظائف داخل شركات الأعمال بالإضافة إلى هذه الاعتبارات الأولية فإن شركات التصميم هذه عادة ما تكون متخصصة في تصميم المكاتب.

مبادئ التصميم الداخلي التي يجب أن يعرفها كل مصمم وخاصه فى تصميم المنشأت السكنيه:

١. الوحدة:

يشدد مبدأ الوحدة كما يوحي الاسم على حقيقة أنه يجب أن يكون هناك شعور بالتوحد أو الانسجام بين جميع العناصر المستخدمة.

يجب أن يكون التصميم الداخلي بمثابة دليل مرئي للشخص لفهم مساحة المعيشة وبدون الوحدة لن يؤدي الدليل المرئي إلا إلى إرباك الشخص أن جميع العناصر المستخدمة يجب أن تكون مكملة لبعضها البعض ويجب أن يكون هناك انتقال سلس من واحد إلى آخر و الفهم الجيد لمحاذاة الأشياء و تشابه اللون و النمط و

النسيج و التقارب و(التباعد) للكائنات التكرار (التجميع) للعناصر القائمة على التشابه مع استمرار وتداخل عناصر التصميم الداخلي هي بعض الطرق لتحقيق "الوحدة" في ترتيب التصميم الداخلي.

٢. التوازن

يشير مبدأ التوازن إلى التوزيع المنظم لعناصر الوزن البصري المتساوي لتحقيق التوازن البصري فى العمليه التصميميه و يتحقق التوازن فقط عندما يتم توزيع الوزن البصري للعناصر بشكل متساو على محور مركزى أو نقطة يمكن أن تكون حقيقية أوهمية و يمكن تحقيق التوازن بثلاث طرق شائعة وهي متماثلة غير متناظرة و شعاعية .

وينقسم الفضاء إلى نصفين متساويين يتمركزان على محور مركزي ويتم تعويض كل من النصفين بالتساوي لتعطي إحساس الهدوء بمساحة المعيشة و يمكن استخدام أي عدد فردي من العناصر عن طريق الحفاظ على محور مركزي وهمي كنقطة محورية و على الرغم من أن التوازن الغير المتماثل يصعب تحقيقه عند مقارنته بالمتناظر المتماثل فإن الناتج يكون أكثر طبيعية ونشاطًا عند مقارنته بالأول فالتوازن الشعاعي ينطوي على قطعة مركزية (مثل طاولة طعام مستديرة) والتي يبدو من خلالها أن جميع العناصر الأخرى تشع لترتيب نفسها في تناظر دائري.

٣. الإيقاع:

مبدأ الإيقاع بشكل أساسي هو حركة متصلة بين عناصر مختلفة من التصميم الداخلي هذه الحركة ضرورية للحفاظ على الوتيرة البصرية بين العناصر التي لها أوزان بصرية مختلفة والعناصر المكررة بطريقة منظمة والفضاءات بينهما تخلق إحساس الإيقاع يمكن تحقيق إيقاع في أي مكان للعيش باتباع هذه الطرق الثلاث – التكرار والتناوب والتقدم.

يشير التكرار إلى الاستخدام المتكرر لعناصر التصميم مثل اللون والملمس والنمط أو أي سمات طبيعية أخرى مثل عناصر ديكور المنزل بطريقة منظمة و البديل هو طريقة إنشاء الإيقاع بالتناوب بين عنصرين أو أكثر بطريقة محددة

مسبقًا مثل ABABAB أو ABCABC وهكذا في التقدم يتم ترتيب العناصر تصاعديا أو تنازليا استنادا إلى حجمها أو تدرج لونها أو أي سمة مميزة أخرى.

٤. التركيز:

هو مبدأ التصميم الداخلي الذي ينص على وجود قطعة فنية أو أثاث مركزية تلعب دور نقطة محورية أو مأخذ الانتباه والتركيز في مساحة معيشة معينة و يجب استخدام عناصر مثل اللون والنمط والملمس للتأكيد والتركيزعلى نقطة محورية معينة و يعتبر التركيز على أحد مظاهر التصميم عنصراً من عناصر التصميم الداخلي حيث يصب المصمم كل اهتمامه على مظهر ما ويبرزه بحيث يجعل من باقي المظاهر المحيطة به أقل ظهوراً في الحيز الذي توجد فيه المكونات الأخرى.

٥. التباين

يشير التباين إلى الاختلاف في نوع أو لون الخامات المستخدمه التي تميزها عن بعضها البعض في التصميم الداخلي يمكن تحقيق التباين بثلاثة عناصر هي اللون والشكل والمساحة.

كما يمكن استخدام الوسادات أو المطبوعات بلونين متشابهين مثل الأسود والأبيض لتحقيق التباين وجعل الجسم مميزا و يمكن أيضًا تحقيق التباين من خلال الجمع بين نموذجين أو أكثر على سبيل المثال يمكن للمرء أن يجمع بين مرآة دائرية وصوفا مستطيلة لتحقيق التوازن وتوزيع الاهتمام بين كل من العناصر. كما يمكن للمرء أيضا تحقيق التباين في مساحة المعيشة عن طريق تقسيم المساحة المتاحة بكفاءة إلى مساحات إيجابية وسلبية قابلة للاستخدام.

٦- التأكيد:

وله عدة مسميات كالتشديد أو الهيمنة ويستخدم هذا العنصر لغايات جذب الأنظار نحو منطقة ما أو موضع ما كمزج اللون والنسيج والخط مثلاً ويستلزم أن يحتوي كل تصميم داخلي على مركز تأكيد.(١)

٧- المقياس والنسبة:

تضمن مبادئ الحجم والتناسب أن الكائنات الموضوعة في مساحة تبدو وكأنها تنتمي إلى بعضها البعض سواء أكان حجما أو شكلا أو لونا للأشياء و يجب أن يكون هناك انسجام بينهما ويجب الحفاظ على النسبة على سبيل المثال تعني بيئة السقف العالية أنه يجب تفضيل الأثاث العالي الارتفاع على الأثاث المنخفض الارتفاع مثل الأوتومانز.

أيضا في ظل الوسائد المحشوة تجعل أريكة كبيرة تبدو فارغة وتحت أكسسوارات وبالتالي تعطيل الانسجام والنسبة التي من المفترض أن تكون موجودة.

٨- التنوع:

ويأتي هذا العنصر كأسلوب جذب لنظر المشاهد إلا أن كثرة التكرار والإيقاع والوحدة يجعل الشعور بالتنوع أو التباين فاسداً وكما أن عدم وجود هذا العنصر يضيع من قيمة التصميم.

٩- التكرار:

يؤدي عنصر التكرار في الغالب إلى إيجاد الوحدة أي أنها تؤدي إلى ارتباط البناء ارتباطا وثيقا بتحقيق الوحدة بين أبعاده كما هو الحال بتكرار الخطوط العمودية.

١٠- التضارب:

يستقطب وجود المتناقضات في التصميم اهتمام المشاهد ويشير مفهوم التضارب إلى استخدام ما هو متناقض مع بعضه البعض من حيث الطول والسمك والاستقامة والألوان في مشهد تصميمي واحد.

١١. التفاصيل:

أن التفاصيل مثل الكرز على الآيس كريم قد تبدو إضافية ولكن دون الكرز لم يكتمل فقط الآيس كريم سواء كان ذلك في المطرزات الصغيرة على غطاء الوسادة أو اللون داخل أنماط التطريز تلك فإن كل التفاصيل تضيف القليل من الحياة إلى التصميم الداخلي الكلي مما يضيف ميزة مميزة خاصة بها إلى التركيب العام بمجرد التأكد من أنك قد حققت جميع المبادئ المذكورة أعلاه فقد حان الوقت لتتولى التفاصيل وتجميل المكان أكثر

عناصر التصميم الداخلي :

عناصر التصميم الداخلي هي اعتبارات أساسية قبل الشروع في أي مشروع التصميم الداخلي من المهم أن تسترشد دائما بالعناصرالأساسية للتصميم الداخلى .

وعناصر التصميم الداخلي الرئيسية هي اللون والملمس والخط والشكل والمساحة و ترتبط عناصرالتصميم الداخلي بكيفية استخدام هذه العناصر لتحقيق التوازن والوئام والوحدة فضلاً عن التناسب والحجم وهى :

١- الفضاء:

من بين جميع عناصر المكونات التي تشكل معا تصميما داخليا مكتملا فإن العنصر الأهم هو الفضاء. يمكن أن تكون المساحات مبهجة أو محبطة ومبهجة أو هادئة وكل ذلك يتوقف على استخدام المصمم للعناصر المختلفة التي تشكل راحه نفسيه وبهجه وسرور لمستخدميها.

والفضاء هو المساحة المخصصة لغرض معين قد يكون لها بعدان (الطول والعرض) مثل الأرضية أو قد يكون لها ثلاثة أبعاد (الطول والعرض والارتفاع).

والفضاء يتضمن الخلفية والمقدمة والمتوسطة و يشير الفضاء إلى المسافات أو المناطق المحيطة أو بين مكونات القطعة أو داخلها.

هناك نوعان من الفضاء: الفضاء الإيجابي والسلبي. تشير المساحة الإيجابية إلى مساحة شكل تمثل الموضوع و الفضاء السلبي يشير إلى الفضاء حول وبين الموضوع.

٢- اللون:

يمكن للون أن يحدد الحالة المزاجية في الغرفة ويمكن أن يجعل غرفة جميلة أكثر من أي عنصر تصميم داخلي آخر.

كما يمكن أن يجعل اللون الغرفة أكثر دفئا أو برودة ويبدو أكبر أو أصغر بصريا وذلك لأن اللون يحدث بسبب الضوء الذي يعكس سطحا في العين هذا يخلق وهم العمق يمكن استخدام اللون المتباين لإبراز نقطة محورية في الغرفة و يمكن استخدام الألوان التناظرية أو المطابقة لإخفاء العيوب غير المرغوب فيها من خلال المزج و يمكن أن يؤدي اللون إلى تحويل الغرفة وإضفاء الحيوية عليها.

٣- الملمس:

يتعامل النسيج أساسا مع الأسطح ويحدد كيف يبدو السطح النموذجي ويشعر به يضيف الملمس العمق والفوائد

إلى مساحة المعيشة ويحدد الشعور و المظهر واتساق السطح.

وذلك مثل النسيج المرئي هو النسيج الذى يكون مرئيا فقط و حيث يتم رؤية النسيج ورؤيه أي شيء له علاقة بالمنسوجات مثل غطاء الوسادة أو الفرش أو أي شيء له علاقة بألاغطية مثل الستائر أو طلاء الجدران أو الخلفيات التى لها نسيج. ويجب أن يكون هناك نسيج مهيمن لتعريف الحالة المزاجية كما يجب أيضا تضمين مادة متناقضة لتجنب الرتابة.

٤- الخط :

الخط هو العنصر الأساسي الذي يمثل الحركة المستمرة على طول السطح والخطوط في الغرفة لها أهمية في تحديد المزاج العام أو الشعور بالحجرة و عادة ما يكون الخط المهيمن مستقيم وليس منحني.

ويجب أن يعتمد اختيار الخطوط في الغرفة واتجاهها على الحالة المزاجية التي ترغب في إنشائها حيث تخلق الخطوط الأفقية شعوراً سلميا وهو مثالي لغرفة عائلية.

وتضيف الخطوط العمودية الارتفاع والكرامة وتوازن الخطوط الأفقية الموجودة في الأثاث والأشياء الأخرى.أما الخطوط المنحنية هي أنثوية وناعمة مما يمنح الغرفة جوا ناعما وخفيفا.

و الخطوط القطرية تجذب الانتباه ولكنها يمكن أن تكون مزعجة لذلك يجب استخدامها مع الحذر. والخط هو الشكل الناتج من تحريك النقطة في مسار معين وهو المسافة التي تصل بين نقطتين وتشتمل الخطوط أنواعاً عديدة منها:

الخط الأفقي: ويتميز بحركته السريعة.

الخط المتموج: ويتصف بحركته البطيئة والانسيابية.

الخط العمودي: ويتميز بالحركة العمودية.

الخط المنحني: ويدل على الحركة الدائرية ويستخدم للتعبير عن الدوائر والكرات.

الخط المنكسر: ويدل على القوة والعنف.

٥- الشكل:

الشكل هو تجمع مجموعة من الخطوط ووصلها ببعضها لتشكيل شكل معين

ومن الأمثلة على الأشكال:

الشكل الهندسي: وهو شكل محدد يمتلك قياسات وأبعاداً وزوايا معينة مثل المستطيل والمثلّث. الشكل غير المنتظم: وهو تجميع مجموعة من الخطوط المستقيمة وأخرى منحنية توحي بالحركة.

الشكل التلقائي: ويتكون هذا الشكل بإضافة بعض الألوان بشكل تلقائي.

الشكل العضوي: ويتكون هذا الشكل من الخطوط المنحنية بشكل دائرى.

٦- النمط :

الأنماط تضيف الاهتمام والحياة إلى التصميم الداخلي وتعمل جنبا إلى جنب مع الألوان.

و تحكي الأنماط قصة خاصة بها وتضيف عناصر الاستمرارية والانتقال السلس في مساحة المعيشة يمكن أن تكون الأنماط بأي شكل وتشمل في الغالب تصميمات جذابة ومتكررة يعتبر (Paisley) وهو نمط تصميم يأخذ شكل الخضار على شكل قطيرات أحد أكثر الأنماط شيوعا على دهانات الجدران وأغطية الوسائد والأسطح الزخرفية الأخرى.

٧- الضوء :

سواء كان الطبيعي أو الاصطناعي هو أحد أهم عناصر التصميم ولكن ما لم تكن الأسطح مناسبة للون والملمس فإن التحكم في الضوء وتأثيره سيضيعان.

إن مصدر ضوء النهار أو ارتفاعه أو تصفيته من الزجاج الملون يخلق أنماطًا مثيرة من الضوء والظل ومجموعة متنوعة من الشدات ومجمعات الضوء و هذا المبدأ نفسه يمكن استخدامه في جميع المساحات الداخلية.(١)

عند القبام بالعمليه التصميميه يجب مراعاه الأتى:

تخطيط المساحة

واحد من أكثر الجوانب المثيرة للإعجاب في تصميم المنزل هو تخطيط الفضاء المساحة نفسها أكثر أهمية من حجم المنطقة وبعبارة أخرى

إذا تم تخطيط المساحة وتصميمها بشكل جيد فإنك لا تحتاج إلى أن تكون المساحه كبيرة جدًا ربما يكون تصميم الكثيرمن المساحات الضيقه واحداً من أكثر التصاميم صعوبة بالنسبة لمخططي الفضاء تشمل المساحه:

(أ) المساحة الشخصية: توفير تخصيص مساحة لكل مستخدم لعرض العناصر الشخصية داخل الحدود مع توفير الإضاءة الفردية كلما أمكن ذلك.

(ب) الاستخدام الكفء للمساحة: زيادة استخدام جميع المساحات لوظائفها.

(ت) المرونة في الفضاء: إدراك أن التعديلات في المستقبل والتغييرات الوظيفية قد تتطلب تعديلات في المكان لاستيعاب التغييراتالمتوقع حدوثها فى المستقبل.

(ث) الجمال والراحة: خلق جو يزيد من راحة الإنسان وفعاليته بطريقة ممتعة.

النتائج:

١- ان واحد أدوار المصمم الداخلي هو قيامه بتنظيم اللألوان التى تحقق التصميم الجيد عن طريق ملائمة اللون للغرض من المكان.

٢- أن التصميم المعتمد على الوحده لا يعنى بالضروره أن تكون جميع الألوان والدهانات متمائله ولكمها تعنى أن يوحى التصميم بالأستمراريه.

٣- أن للألوان تأثيرات عده على الجانب النفسى لقاطنى المنشأت السكنيه فبعضها يؤدى الى الهدوء والراحه وبعضها يؤدى الى التوتر والأرتباك.

٤- الألوان الباردة وخصوصا الزرقاء الفاتحة القيمة تظهر الفضاء الداخلي بأنه اكثر أتساعا واكبر من حجمه الطبيعى اما الألوان الحارة فنجدها تعطي شعورا بصغر حجم الفضاء الداخلي.

٥- أن للأضاءه الطبيعيه أو الصناعيه دور كبير في أظهار الجانب الفنى والمعنوى في العمليه التصميميه للمنشأه السكنيه.

٦- اهميه استخدام المنسوجات التى تتناسب مع أغراض وفكره التصميم مما يجعلها تضفى على التصميم التناسق والانسجام والحيويه.

التوصيات :

١- الأهتمام بأجراء المزيد من الدراسات حول المصمم الداخلى ودوره في العمليه التصميميه وخاصه في الجانب السكنى لمواكبه تظورات العصر الذى نعيش فيه.

٢- العمل على دمج التكنولوجيا الحديثه والأنظمه الرقميه في العمليه التصميميه للمنشأت السكنيه لما يمثله ذلك من توفير وسائل متعدده للراحه والمرونه والأنسجام بين عناصر التصميم الداخلى .

٣- نتيجه صغر مساحات المسكن في الوقت الحاضر يجب تدريب المصمم الداخلى للمنشأت السكنيه على كيفيه الأستخدام الأمثل لكل الفراغات والمساحات المتواجده داخل المسكن بما يفيد العمليه التصميميه .

٤- نتيجه ارتفاع التكلفه الماديه للخامات المستخدمه في التصميمات الداخليه على معظم قاطنى هذه المنشأت السكنيه يجب العمل على استحداث خامات جديده أو أعاده تدوير لبعض الخامات التى يمكن استخدامها في تنفيذ التصميم والتى تتميز بتكلفه ماديه أقل.

المراجع:

المراجع العربيه

١– خليل حسن الزركاني ،تصميم المساكن في المدينة العربية ،مدونة منشورة بتاريخ ٢٠٠٦،السالميه.

http://zarkan56.blogspot.com.eg .

المراجع الأجنبيه

٢– http://www.alfnonaljamela.com

3-Yakeley, Diana and Stephen Yakeley. (2010). The BIID Interior Design London.

Gibbs, J. (2005a). Interior design. UK: Laurence King Publishing ٤–.Ltd.

٥–Edward T. White ، (1994),A Vocabulary of Architectural forms

6- H.L. Dreyfus,(2002), What Computers Still Can't Do (Cambridge, MA: MIT Press

7- Klingmann, A.,(2007), Brandscapes. Architecture in the Experience Economy. Cambridge: the MIT Press

8- Huppert, F.A. & So, T.T.C,(2013), "Flourishing Across Europe: Application of a New Conceptual Framework for Defining Well-Being", Social Indicator Research.

9- Kromer & Grand Jean ,(1997),Fitting the task to the human , taylor , Francis , London , FIFth Edition.

١٠ – /https://almohandes.org

11- National Council for Interior Design Qualification, (2004), NCIDQ Definition of Interior Design.

12-The United States Department of Labor,(2004), Bureau of Labor Statistics.

13- Ball, Victoria ,(2002); Opportunities in Interior Design and Decorating Careers. USA: McGrawHill.

14- Edwards, C. ,(2011), Interior Design: A Critical Introduction; Berg: Oxford, UK

15-Muhandes, (2007), Obtained from: http://www.muhandes.net/viewarticle2.aspx?id=11199, accessed on 5/5/2013.

16-Krier, Rob ,(1988), " Elements Of Architecture , Interiors and the Typology Of Interior Spaces" , Mc Graw Hill Book Company.

17- May, Bridget,(2008),"Nancy Vincent McClelland: Professionalizing Interior Decoration in the Early Twentieth Century." Journal of Design History.

18- Chan, T. C. & Richardson, M. D, (2005), Ins and outs of school facility management: More than bricks and mortar. Lanham, MD: Scarecrow .Education.

١٩-"What is Interior Design?",(2018) ,www.iida.org, Edited.

20- Professional Statu, (2013),sJournal of Interior Design. 33(2): v-xiii. Accessed

٢١-by Launchpad , Jul 21, 2015 , Design, Design Info, Interior Design .

22-Pile, John.F, (2006), Interior Design. UK: Laurence King Publishing Ltd. Piotrowski, C.M.

23-Pile, John.F, (2006), Interior Design. UK: Laurence King Publishing Ltd. Piotrowski, C.M.

24- Farr, Michael; (2007), Top 100 Careers for College Students. 7th ed Indianapolis: JIST Works